تقدم ان الحروف العاملة عمل ليس اربعة وتقدم
الكلام على ما وذكر هنا لا ولات وان أما لا فمذهب
الحجازيين اعمالها عمل ليس ومذهب تميم اهمالها
ولا تعمل عند الحجازيين الا بشروط ثلاثة احدها
ان يكون الاسم والخبر نكرتين نحو لا رجل افضل
منك ومنه قوله

تعز فلا شيء على الارض باقيا ولا وزر مما قضى الله واقيا

وقوله

نصرتك اذ لا صاحب غير خاذل
فبوئت حصنا بالكماة حصينا

وزعم بعضهم انها قد تعمل في معرفة وانشد للنابغة

بدت فعل ذي ود فلما تبعتها
تولت وبقت حاجتي في فؤاديا
وحلت سواد القلب لا انا باغيا
سواها ولا عن حبها متراخيا

واختلف كلام المص في هذا البيت فمرة قال انه
مؤول ومرة قال ان القياس عليه سائغ الشرط
الثاني ان لا يتقدم خبرها على اسمها فلا تقول
لا قائما رجل الشرط الثالث انه لا ينتقض النفي بالا

[illegible]

فلا

٢٦

فلا تقول لا رجل الا افضل من زيد بنصب افضل
بل يجب رفعه ولم يتعرض المص لهذين الشرطين
واما إن النافية فمذهب اكثر البصريين والفراء
انها لا تعمل شيئا ومذهب الكوفيين خلافا للفراء
انها تعمل عمل ليس وقال به من البصريين ابو العباس
المبرد وابو بكر بن السراج وابو علي الفارسي
وابو الفتح بن جني واختاره المص وزعم ان في كلام
سيبويه رحمه الله تعالى اشارة الى ذلك
وقد ورد السماع به قال الشاعر

إن هو مستوليا على احد الا على اضعف المجانين

وقال اخر

إن المرء ميتا بانقضاء حياته
ولكن بان يبغى عليه فيخذلا

وذكر ابن جني في المحتسب ان سعيد بن جبير رضي الله
عنه قرئ إن الذين تدعون من دون الله
عبادا امثالكم بنصب العباد ولا يشترط في اسمها
وخبرها ان يكونا نكرتين بل تعمل في النكرة
والمعرفة فتقول ان رجل قائما وان زيد القائم
وان زيد قائما واما لات فهي لا النافية زيدت